متخصصون يستهجنون تزايد عمالة الأطفال في البلاد

يستهجن العديد ظاهرة عمالة الأطفال، خاصة الناشطين في مجال حقوق الطفل والمعنيين بالشأن الاقتصادي، لاسيما أن هذه الظاهرة بدأت تتزايد على الرغم من مرور تسعة أعوام على تغيير النظام المباد، وزيادة الإيرادات النفطية إلى مستويات غير مسبوقة.

قاصرات يعملن في مهن شتى... ارشيف

□ **بغداد / المدى**

وظاهرة عمالة الأطفال، لم تكن جديدة على المجتمع العراقي، فمنذ زمن الحصار الاقتصادي في تسعينات القرن الماضي كان هناك كم كبير من الأطفال الصغار يعملون ويتجولون بين السيارات لبيع بعض المواد البسيطة، فيما يعمل قسم آخر في مهن صعبة مثل تلك التي تنتشر في ورش صيانة السيارات أو الحدادة، وغيرها من المهن التي تحتاج إلى جهد عضلي كبير.

والغريب في الموضوع أن هذه الظاهرة المستهجنة من قبل المراقبين بدأت تزداد هذه الأيام حتى بعد تسع سنوات من رفع الحصار الاقتصادي الذي كان مفروضاً قبل العمليات العسكرية على العراق عام ٢٠٠٣.

في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة الاتحادية عن طموحها لبلوغ أعلى سقف لصادراتها النفطية. وفي أحياء الطين بأطراف سامراء إحدى أكبر مدن محافظة صلاح الدين، ثمة طفلة في الثامنة من العمر تبيع المواد الغذائية في ساعات الصباح التي تذهب أقرانها فيها إلى المدرسة.

محل صغير من منزل متهالك لا يكاد يسع صاحبته صغيرة العمر إذا دخل إليه أكثر من شخصين، يضم بضائع قليلة كأنه محلٍ للعب والتسلية بين الأطفال وليس محلاً لرزق هذه الطفلة وعائلتها المكونة من ستة أطفال. وعلى الرغم من قلة كلامها قالت لوكالة "آكانيوز" للأنباء: "أنا سارة جاسم أعمل لمساعدة عائلتي فنحن فقراء" وبعد دقائق من الوقت أخذتها الطفلة سارة في التفكير أضافت "لم أستطع أن أدخل المدرسة ولم ألعب مثل الأطفال في المنطقة لأني أعمل لمساعدة عائلتي".

الطفلة سارة هي من بين أكثر من ١٠ آلاف طفل عامل في محافظة صلاح الدين، بحسب الإحصائية الرسمية للجنة الرعاية الاجتماعية في مجلس محافظة صلاح الدين. وعن هذا الرقم، يرى الصحفي التلفزيوني محمد عزت أنه "من المعيب في بلد غني مثل العراق الذي يزخر بموارده النفطية، أن يعمل أطفاله في مهن لا تصلح للصغار"، مبيناً "من الأجدر استثمار جزء من المليارات التي يدرها تصدير النفط في مساعدة أطفال البلد".

ويقول عزت: إن "هذه الظاهرة التي بدأت تتفاقم في عموم البلد ليست بالجديدة لكنها تزداد يوماً بعد آخر بسبب ما مر على البلاد من مآسي الحروب وويلات الحصار الاقتصادي والتوترات الأمنية".

وبحسب آخر الدراسات التي أعلنتها منظمات المجتمع المدني بشأن الأطفال الذين يعملون في مهن متنوعة، فإن الأطفال الصغار يواجهون خطر الإصابة بالضمور في نموهم بسبب مزاولتهم أعمالاً لا تنسجم مع أعمارهم. وتقول الناشطة الإنسانية وعضو منظمة العائلة العراقية، المختصة بالمرأة والطفل، فاتن السامرائي: إنه "بحسب الدراسة التي أعدتها المنظمة بالتعاون مع الكوادر الطبية تم التوصل إلى أن أكثر الأطفال الذين يعملون في مهن تفوق أعمارهم وهم صغار يواجهون خطر الإصابة بالضمور في النمو عند البلوغ، إلى جانب أمراض جسدية وعاهات جسمية تزداد مع مرور الزمن".

وتضيف السامرائي "لن يكون الخلل فقط في نمو الشخص، وتعرضه للأمراض والعاهات، وإنما سيتربى الطفل على حالة من العنف والقسوة التي تصنع أشخاصاً غير طبيعيين يؤثرون بصورة أو بأخرى على حياة الآخرين من الناس".

وتتراوح معظم أعمار الأطفال العاملين بين ٦ . ١٥ عاما وينتشرون في معظم أرجاء البلاد ويعملون في العديد من الأعمال، فيما يزاول قسم آخر منهم عملية التسول لكن عددهم يقل عن عدد العاملين في الأعمال المختلفة.

ولخص عضو مجلس محافظة صلاح الدين، مسؤول لجنة الرعاية الاجتماعية محمد فرحان، "انتشار ظاهرة عمالة الأطفال تتلخص بخمسة أسباب، أولها العوز المادي للعائلة مما يدفع الأهل إلى زج أولادهم في ميادين العمل".

وأضاف في حديثه لوكالة "آكانيوز" للأنباء أن "ثاني الأسباب هو فقدان أحد الوالدين وخاصة الأب، والنقطة الثالثة التي تدفع الأطفال إلى العمل، هي الفشل في الدراسة وخاصة في المراحل الابتدائية".

وتابع بالقول: إن "السبب الرابع هو هروب الطالب من الجو الدراسي المشحون نحو العمل، وآخر الأسباب هو إرسال بعض الآباء لأبنائهم للعمل من منظور أن العديد من أصحاب الشهادات يجلسون بدون عمل، لذلك يعتقد الآباء أن الشخص كلما عمل في صغره سيتوفر له مستقبل أفضل من ناحية امتلاكه مهنة تساعده على العيش حسب تفكيرهم".

واستطرد فرحان أنه "ليس من الصعب إيجاد وسائل وحلول ناجعة من الحكومة الاتحادية للحد من هذه الظاهرة"، مبينا أنه بإمكان الحكومة خلق وسائل ترفيهية وتوفير فرص عمل لأكبر شريحة ممكنة من المواطنين وتخصيص رواتب شهرية لطلبة المدارس تغنيهم عن العمل وتشجعهم على مواصلة الدراسة.

السطور الأخيرة

■ سلام خياط

ليست النائحة كالثكلى

لماذا منح الوطن سمة الأم – للمواطن -- دون غيرها من اقرب الأقارب؟ كأن يقال الوطن الأب او الوطن الأخ او الأخت؟؟!

لا يحتاج المرء لحذلقة متفيقه ليحظى بجواب مقنع.. لأن الوطن الحقيقي للمواطن، حضن أم لا حضن مرضعة مستأجرة. حبله السري يظل موصولا بأحشائها رغم جزه بالسكين وإلقائه في أقرب مجرى لنهر.

الوطن للمواطن ، ينبغي، يجب، يتحتم أن يظل شغاف قلب وحشاشة كبد أم.. تسهر على قلق لينام بإطمئنان، تجوع ليشبع، تتعب ليرتاح،تشقى ليسعد، تقوم إعوجاجه إن جنح، وتفتديه بالغالي والنفيس لتدفع عنه مرض ألم او حاق به خطر....

لا ينكر هذه الأواصر الحميمة بين الأم وولدها، إلا مارق أو إبن حرام. ولو أقر الجمع بهذه الوشائج القدسية، لارتقوا بمسوؤلية الدولة تجاه الفرد، بما يوازي مسوؤلية الأم تجاه أولادها، وكل ما عدا ذلك هوامش عرضية، تظهر لتختفي.

السؤال اللجوج الذي يطل برأسه كلما خاف مواطن، او جاع، او روع، او أخذ بالشبهة،أو أهين، او استلبت كرامته، أو هجر قسرا،أو هاجر مضطرا، أو هدد بالموت أو قطع الرزق، أو.. او.. ماذا فعلت الدولة (الأم) لتقي أولادها كل ذاك العسف والرهق والتجاهل؟؟

أين رغد العيش في بلد يعوم على بحر من الذهب؟ أين المدارس المؤهلة والمدرسون الأكفاء المنعمون، الذين يتسولون دروسا خصوصية ليرتقوا الفتق في نسيج الراتب الشحيح ؟ اين المستشفيات المتطورة التي لا يحتاج فيها المريض إلى أن يجلب غطاءه ووجبة طعامه ويبتاع دواءه من أقرب مذخر؟أين السكن اللائق بالآدمي، وليس زرائب او حظائر للدواب،، ثم أين الأمن الذي غدا حلما بعيد المنال؟

أصلّي، بضراعة، أصلّي من أجل ألا يكون (الجالسون) على الكراسي او (المتكئون) على الأرائك، كتلك النائحة، التي تستأجر في المآتم لتقرأ القرآن، والقصائد التي تستدر دمع الحاضرين، دون أن تسكب دمعة، ثم تلملم عباءتها وتتسلم أجرتها، وتغادر المكان، !!! بأسرع وقت".

المهجرين تكشف عن أسباب تلكّؤ إنجاز المعاملات

□ **بغداد / المدى**

عزت وزارة الهجرة والمهجرين تأخر إنجاز معاملات المهجرين والمهاجرين إلى جملة من الأسباب، مؤكدة أن الزخم الكبير في أعداد المراجعين وقلة الملاكات الوظيفية وسوء تصرفات بعض الموظفين من أبرز الأسباب. ونقلت وكالة "شفق نيوز" الإخبارية عن وكيل الوزارة أصغر الموسوي قوله: إن "هنالك العديد من الأسباب التي تقف عائقاً أمام إنجاز معاملات المهجرين والمهاجرين في الوزارة".

وأشار إلى أن "أبرز هذه الأسباب الزخم الكبير من قبل المراجعين الذين يعانون الانتظار طويلاً في ظروف مناخية صعبة أثناء ترددهم على دوائر الوزارة في بغداد والمحافظات".

وكان وزير الهجرة والمهجرين ديندار نجمان دوسكي قد كشف في وقت سابق، عن خطط لوزارته للتعامل مع ملف المهجرين في داخل العراق وخارجه، وأعدادهم، وحجم المساعدات المقدمة لهم، وخطط الطوارئ التي أعدتها الحكومة الاتحادية لإجلاء النازحين العراقيين في دول الجوار فيما لو تصاعدت التوترات الأمنية.

وأوضح الموسوي أن "قلة عدد موظفي الوزارة وعدم توافرهم على الخبرة الكافية تضيف أعباءً إضافية على كاهل المراجعين، وكذلك التصرفات الشخصية لبعض الموظفين الذين يعملون خارج نطاق الضوابط والقوانين".

وتابع بالقول: إن "الوزارة قامت بزج العديد من موظفيها في دورات تدريبية بغية رفع قدراتهم وخبراتهم لإنجاز معاملات المراجعين بأسرع وقت".

العراق يترأس للمرة الأولى برنامجاً إقليمياً لمكافحة سرطان الثدي في الشرق الأوسط

□ **بغداد / قيس عيدان**

أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي علي الأديب، أن العراق يترأس حاليا وللمرة الأولى برنامجا إقليميا لمكافحة سرطان الثدي في منطقة الشرق الأوسط، بالتعاون مع المراكز العربية والعالمية ذات العلاقة. جاء ذلك خلال كلمة ألقاها في الورشة الوطنية الأولى لأعضاء ارتباط البرنامج الوطني الريادي لبحوث السرطان التي نظمتها دائرة البحث والتطوير في الوزارة. ونقل بيان صحفي للوزارة تلقت "المدى" نسخة منه عن وزير التعليم العالي علي الأديب قوله: إن "الإدارة التنفيذية للبرنامج الوطني العراقي لبحوث السرطان تقوم بصياغة خطة عمل المشروع وتنظيم أدوار وفعاليات كل من الدول العربية والمنظمات العالمية المتعاونة مع العراق في تنفيذ مفرداته". وأشار إلى أن "التقديرات الأخيرة لمنظمة الصحة العالمية تبين أن السرطان هو رابع الأسباب المؤدية إلى الوفاة بين السكان البالغين في بلدان الشرق الأوسط"، مبينا أن "الدراسات والبحوث التي أعدتها المنظمة أثبتت أن ٤٠٪ من الوفيات ناجمة عن السرطان ممكن توقيتها إذا ما انخفض تعاطي التبغ وتحسنت التغذية وزاد النشاط البدني وتم التخلص من العوامل المسرطنة في مكان العمل". ولفت الأديب إلى أن "حالات السرطان يمكن شفاؤها إذا ما اكتشفت في مراحل مبكرة لاسيما إذا ما خضعت إلى تدبير علاجي فعال مع الرعاية الملائمة"، مشيرا إلى أن سرطان الثدي يأتي في مقدمة السرطانات التي يمكن السيطرة عليها عن طريق الكشف المبكر. وتابع بالقول: إن "سرطان الثدي يعد من أكثر السرطانات شيوعا عند الإناث في العراق وما يدعو للأسف أن الحالات التي تصيب المرأة العراقية عادة ما تكشف في مراحل متأخرة يصعب التحكم بها بواسطة العلاج وأن العديد من ضحايا هذا المرض في مقتبل العمر وهذه حالة نادرة الحدوث في المجتمعات الغربية"، على حد قوله. وأكد الأديب أن الوزارة سعت لاستحداث برنامج وطني للمساهمة في حملة توعية شاملة لجميع فئات الشعب العراقي حول أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، موضحا أن البرنامج يتضمن إنشاء وحدة بحثية لتوعية وتدريب الملاكات العاملة في وزارتي التعليم العالي والصحة، إضافة إلى الملاكات النسوية في وزارات الدولة المختلفة، بشأن الطرق المتبعة عالميا في الكشف المبكر عن سرطان الثدي وعنق الرحم. وأعلن الأديب موافقة الوزارة على استحداث تلك الوحدة البحثية في كلية طب جامعة بغداد كنواة لمركز وطني ريادي لبحوث السرطان، ورصدت المبالغ المطلوبة لتنفيذ هذا البرنامج من ضمن رصيد مشاريع الخطة الاستثمارية بالتعاون مع وزارة التخطيط.

وأفاد بأن "الوزارة عند استحداث الإدارة التنفيذية للبرنامج الوطني لبحوث السرطان حرصت على إعداد قاعدة معلومات خاصة بالمريضات العراقيات المصابات بسرطان الثدي وتغذيتها بالبيانات والمعطيات السكانية وعوامل الاختصار التاريخي"، مضيفا أن البيانات تتضمن أيضا طرق التشخيص والتحاليل الشعاعية والمختبرية المختلفة ومراحل اكتشاف الورم والعلاج المتاح بأنواعه وانتهاء بالإحصائيات الخاصة بالمتابعة الدورية ومعدلات الشفاء والبقاء".

جمهورية العراق / محافظة المثنى

دائرة العقود الحكومية - قسم التعاقدات

العدد: ٣٢٧

التاريخ: ٢٠١٢/٣/٢٠

مناقصة رقم (٣٤) / إعـلان للمـرة الاولـى

تعلن دائرة العقود الحكومية في محافظة المثنى عن إجراء مناقصة عامة للمرة الاولى للمشروعين الموضحين في الجدول المرفق أدناه والخاص بمديرية ماء المثنى ضمن مشاريع الخطة الاستثمارية للمحافظة لعام ٢٠١٢ استنادا لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (١) لسنة ٢٠٠٨ وشروط المقاولة لأعمال الهندسة المدنية والكهربائية والميكانيكية والكيمياوية بقسميها الأول والثاني فعلى الشركات والمقاولين من ذوي الخبرة والاختصاص الراغبين بالاشتراك في المناقصة مراجعة دائرة العقود في المحافظة لغرض شراء مستندات المناقصة اعتبارا من يوم الاحد الموافق ٢٠١٢/٣/٢٥ ويكون آخر موعد لقبول العطاءات الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الاحد الموافق ٢٠١٢/٤/٨ في مقر الدائرة الكائن ضمن مبنى المحافظة وفقا للشروط المبينة أدناه:

١- تكون التأمينات الأولية لمقدمي العطاءات على شكل خطاب ضمان نافذاً لمدة لا تقل عن (٩٠) يوم او صك مصدق او كفالة مصرفية ضامنة او سندات القرض الصادرة من الحكومة العراقية بنسبة (١٪) واحد من المئة من مبلغ العطاء وعلى ان تكون صادرة من مصرف معتمد في العراق.

٢-تبقى العطاءات نافذة وملزمة لمقدمي العطاءات لمدة (٦٠) يوماً اعتبارا من تاريخ غلق المناقصة.

٣- ثمن مستندات المناقصة غير قابل للرد.

٤-الموقع الالكتروني لمحافظة المثنى/ مركز نظم المعلومات www.muthana-gov.com

٥-يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والإعلان لآخر إعلان عن المناقصة.

٦- يحدد الحد الأعلى للغرامات التأخيرية من الجهة المتعاقدة بنسبة (١٠٪) عشرة من المئة من مبلغ العقد. وقبل بلوغ هذا الحد وبعد بلوغ المدة التأخيرية (٢٥٪) خمسة وعشرين من المئة من (مدة العقد مضاف اليها أي مدد إضافية ممنوحة) يتم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالإسراع بانجاز العقد.

٧- تطبق المعادلة التالية عند احتساب الغرامات التأخيرية:

مبلغ العقد/ مدة العقد × (١٠٪) = الغرامة لليوم الواحد

٨- تحدد نسبة التحميلات الإدارية عند قيام جهة التعاقد او من خلال شخص آخر بتنفيذ أي من التزامات المقاول او المتعاقد بنسبة (٢٠٪) عشرين من المئة من الكلفة الفعلية لتنفيذ ذلك الالتزام.

٩- تكون جهة التعاقد غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.

١٠- يلتزم الطرف الثاني –المنفذ للعقد – بان يشغل ما لايقل عن ٥٠ ٪ من عماله وموظفيه من العماله الوطنية عن طريق مراكز التشغيل في بغداد والمحافظات الا في حالة اعتذار المركز عن توفير الاعداد والاختصاصات المطلوبة وبكتاب رسمي مباشر وخلال مدة ٣٠ يوما من تاريخ استلام المركز للطلب .

١١- الالتزام بالتعليمات المقدمة الى مقدمي العطاءات المرافقة الى مستندات المناقصة.

إبراهيم سلمان الميالي
محافظ المثنى
٢٠١٢/٣/٢٠

مناقصة رقم (34) / إعلان للمرة الاولى
مشروعي مديرية ماء المثنى

ت	اسم المشروع	الموقع	الدرجة والاختصاص كحد أدنى	سعر الكشف/دينار	مبلغ التأمينات/ دينار
١	مد شبكة ماء الى منطقة آل بشير وآل سهر ٦ كم	المجد	انشائية /١٠	٥٠٠٠٠	١٪ من مبلغ العطاء
٢	مد شبكة ماء ال جادر ٤,٥ كم	المجد	انشائية/١٠	٥٠٠٠٠	

وزارة الصحة العراقية
Iraqi Ministry of Health
Founded 1920 تأسست

تمديد مناقصة

وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

إلحاقاً بإعلاننا المنشور في العدد المرقم الصادر بتاريخ / / ٢٠١١ والخاص بالمناقصة المرقمة

(إعادة إعلان - A - 2012 / 1 / MED)

نود التنويه بأنه تم تمديد موعد غلق المناقصة المذكورة ليكون تاريخ الغلق في يوم الاحد ١٥ / ٤ / ٢٠١٢ لذا اقتضى التنويه .

المدير العام